

# شبهات وردود حول دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم هذه المحاضرة والتي هي بعنوان شبهات وردود حول دعوة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. لفضيلة الشيخ الدكتور - 00:00:00

عبدالله ابن عبد العزيز الحنجري والتي القيت بجامع سعيد بن زيد رضي الله تعالى عنه. بحي الشفاء بمدينة الرياض. في يوم السبت الموافق للثلاثين من شهر جمادى الاولى لعام الف واربعمئة واربعة واربعين من الهجرة النبوية. الحمد لله - 00:00:20

وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه اما بعد. فلم يزل اهل الباطل يثيرون شبهات حول هذا الدين ومن يحملونه من اهل العلم قديما ومن اكثر من وجهت له السنام المنوعة الشيخ الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى عليه وقع ذلك في - 00:00:43

وقته وبعد وقته وزادت الهجمة على هذا الشيخ في السنوات الاخيرة. والملفت في الهجمة الاخيرة هو اشتراك اناس ينتسبون الى هذه الامة. جنباً الى جنب مع اعداء الامة لا يشك في عدائهم لهذا الدين - 00:01:03

فاضروا والله انفسهم اذ اصطفوا في هذا السبيل مع من لا يعادون محمد بن عبد الوهاب فقط بل مع من يعادون محمد بن عبدالله سيدا ادم صلى الله عليه وسلم وموضوع الشبهات المثارة حول الشيخ رحمه الله طويل. نظرا لكثرة من يهاجمونه منذ ان جهر بدعوته. التي قاوم فيها الشريكات المنتشرة - 00:01:19

في وقته والتي لا تزال موجودة الى اليوم في عدد من البلدان. لكن دعوة الشيخ قد اثرت تأثيرا عظيما فخفضت شدة هذه المظاهر الشريكية بفضل الله ثم بفضل دعوته. وذلك يتضح لمن قارن حال هذه الشريكات في زمن الشيخ وبعد زمنه. سنجعل الكلام في هذه - 00:01:42

وهات في قسمين اثنين باذن الله هما على النحو التالي. القسم الاول بين يدي هذا الموضوع سنجعل بين يدي هذا الموضوع فقرتين الاولى ان مناقشة الشبهات المثارة حول احد من اهل العلم يراد بها بيان الحقيقة التي يتقرب الى الله بايضاحها - 00:02:02

فهي مسألة يراد بها وجه الله لا شخص هذا العالم او ذاك. فان العالم لا يمثل نفسه حتى يكون الامر متعلقا بشخصه. بل العالم يحمل ارث الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر. رواه ابو داود وغيره - 00:02:20

هذا مما يجب ان يستحضره كل من ذب عن علماء الامة ليكون بذلك في جهاده يذب عن الحق الذي بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم ابتداء الفقرة الثانية هناك عبارة يرددها مثير الشبهات عند رؤيتهم من يدافع عن علماء الامة. ويقول هم هؤلاء الذين تدافعون عنهم - 00:02:40

هم غير معصومين. فيقال ان ابعد الناس عن تزكية النفس هم العلماء الذين السنة. فكيف يدعون العصمة او يرضون ان تدعى لهم لكن هؤلاء العلماء الاخيار قد قاموا بامانة العلم التي اوجب الله عليهم فاجتهدوا في بيان التوحيد والتحذير من الشرك فنفع الله تعالى بهم اعظم النفع - 00:03:00

فكان من حقهم على الامة ان يعرف لهم قدرهم. ويذب عنهم ما يفتريه اهل الشبهات. فاما انتم اهل هذه الشبهات فلا نفع نفعتهم به

الامة ولا كففتهم شركم عنها. ومع كل ذلك فعندكم من تعظيم انفسكم وجزمكم بارائكم بل ومبالغتكم في التعصب لها. ما ينبغي ان وجه لكم - 00:03:20

انتم هذا السؤال هل انتم المعصومون؟ القسم الثاني في ذكر الشبهات المتعلقة بالشيخ محمد بن عبد الوهاب تحديدا. نقسم الكلام في هذا القسم الى الفقرات التالية. الفقرة الاولى في انواع الشبهات الموجهة للشيخ - 00:03:40

يمكن قسمة هذه الشبهات الى ثلاثة اقسام على النحو الاتي اولا ما كان كذبا محضا افتروه على الشيخ الثاني ما كان حقا لكنه عين اعتقاد اهل السنة. قرره ابن عبد الوهاب كما قرره من قبله من علماء الامة. فنقده هؤلاء فنقدمهم - 00:03:55

في الحقيقة ليس لابن عبد الوهاب بل هو لمنهج اهل السنة والجماعة. والقسم الثالث يأتي لاحقا بحول الله عز وجل. وسنعطي امثلة على كل قسم. فاما القسم الاول وهو الكذب المحض. فكان القصد منه التنفير من كتب الشيخ وايقاش الناس من مجرد الاطلاع على كتبه. وبعض ما كذب - 00:04:14

سأل الشيخ يدل على ما عند من افتروه من انعدام تقوى الله عز وجل. فمن الاكاذيب التي اشاعوها ونفرت الناس تنفييرا شديدا منه ما ذكره الشيخ نعماني الهندي من ان خصوم الشيخ نشروا عنه انه قدم المدينة وسكن بيتا قرب المسجد النبوي ليتخذ نفقا من البيت الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:34

ليتمكن من العبث بجسد نبي الله صلى الله عليه وسلم. غير ان ملك المدينة رأى في المنام النبي صلى الله عليه وسلم وذكر له ان رجلا اسمه عبد الوهاب هكذا يقولون. اسمه عبد الوهاب قدم من نجد لهذا الغرض. فقبض عليه الملك وطره عنقه بكل تفاهة قالوا هذا عن الشيخ - 00:04:54

قال نعماني كان الناس يتناقلون هذه الكيوبة في بلدي على انها حقيقة تاريخية معلومة ولم اكن اشك فيها ومع ان نعماني هذا العقيدة. الا انه كان يؤكد ان الاكاذيب على الشيخ محمد كانت شديدة - 00:05:14

واشتركت بها عدة اطراف ومن الاكاذيب قولهم ان ابن عبد الوهاب ينتقص النبي صلى الله عليه وسلم بانواع من الانتقاص. وهذا كسابقه في ان المراد به مجرد التشنيع الشيخ وتحذير الامة من من قراءة كتبه - 00:05:31

والواقف على ما كان يتحدث به الشيخ عن النبي صلى الله عليه وسلم يعلم عظم قدر النبي صلى الله عليه وسلم عنده كما هو عند غيره من علماء الامة فهذا الذي نسبته هؤلاء الخصوم مجرد فرية افتروها - 00:05:48

لا يقولها في الحقيقة الا من لا يتقي الله الشيخ يتحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم باحسن الكلام. فيقول على سبيل المثال هو اول شافع واول مشفع لا يصح ايمان عبد حتى يؤمن برسائله. حبيب الله - 00:06:03

وصفيه من خلقه سيد الشفعاء صاحب المقام المحمود ادم فمن دونه تحت لوائه. امام المتقين السادة افضل من صدع بالحق صاحب الاصل الماجد ارسله الله رحمة للعالمين ومحجة للسالكين وحجة على الناس اجمعين. سيد ولد عدنان سيد الخلق اجمعين. اكرم - 00:06:16

مناسبة على الله وافضل مولود الى غير ذلك من الاوصاف التي يصعب تتبعها. وكان الشيخ محمد يخطب بهذا في خطب الجمعة كما هو في كتابه في الكتاب معدي لجمع خطبه. ويعلم الناس ذلك ويلقنهم اياه تلقينا. وهذه الاسماء ايضا منتشرة في هذه الاوصاف للنبي صلى الله عليه وسلم منتشرة في كتب - 00:06:36

لمن اراد الوقوف عليها. ومن اعجب واغرب والطف ما عند هؤلاء الكذبة. موقفهم هم ممن سب النبي صلى الله عليه وسلم او استهزأ به فانهم يصرحون لانهم من غلاة المرجئة يصرحون بان السب والاستهزاء من حيث هما لا يعدان كفرا حتى يضامهم - 00:06:56

هما اعتقاد القلب كما هو مذهبهم القبيح في كل اقوال وافعال الكفر والشرك اما الشيخ محمد الذي اتهمه بهذا فانه يقرر بجلاء ما قرره اهل السنة. من ان من استهزأ بالنبي صلى الله عليه وسلم او سبه فانه يكفر كفرا - 00:07:16

طاهرا باطنا يخرج به من الملة. وصرح الشيخ بهذا في عدد من المواضع من كتبه. فيا لله العجب من الذي حفظني النبي صلى الله عليه وسلم جنابه اهو الشيخ محمد؟ ام هؤلاء المرجئة الجفاء؟ لكن من عجيب اقدار الله تعالى ولطيف ما قضى ان هذه الاكاذيب

كانت من - 00:07:32

اكثر الاسباب لرجوع علماء ذموا الشيخ في اول الامر ثم تراجعوا عن ذمهم لانهم حين عرفوا ما في كلام هؤلاء من الافتراء ورجعوا في كتب الشيخ تبينت لهم حقيقة دعوته كما سيأتي بيانه في القسم الثالث باذن الله تعالى من هذه الشبهات - 00:07:52  
اما القسم الثاني من هذه الشبهات فهي الشبهات التي انتقد فيها ابن عبد الوهاب لانه قرر عين ما قرره اهل السنة وهو انواع. بحسب اعتقاد المبتدع الذي خالف اهل السنة - 00:08:10

فالذين نفوا الصفات نقدوه لانه اثبتها كما اثبتها اهل السنة. والذين يغفلون في القبور ويشركون باهلها نقدوه. لما نهى الناس عن الغلو في القبور واوجب افراد الله بالعبادة. وهذا اعتقاد اهل السنة. والذين يقررون مقالة المرجئة في الايمان نقدوه. لما قرر ان الايمان قول واعتقاد وعمل - 00:08:22

كما اجمع على ذلك اهل السنة الى غير ذلك من مسائل الاعتقاد المعروفة. فهذا النوع من الشبهات لن نتعرض له. لان خصوم ابن عبد الوهاب لم يردوا عليه الحقيقة بل ردوا على اهل السنة. الذين اتفقوا على هذه المسائل منذ عهد الصحابة ومن سلك على سبيلهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. القسم الثالث من - 00:08:42

شبهات مثارة حول الشيخ تلك الشبهات التي كان يراد بها تصوير الشيخ بصورة من شذ عن جمهور علماء الامة. واتى بضلال ما سبقه اليه غيره وان علماء عصره اتفقوا على وصفه بانه خارجي لا يعد من اهل السنة اصلا. وبعضهم وان لم يصفه بذلك كله الا انه انتقد على الشيخ اقواله - 00:09:02

زعم انه لم يسبقه اليها احد. وسنورد لذلك ان شاء الله تعالى امثلة توضحه. وهذا القسم بالذات راجت شبهاته للاسف على بعض طلاب العلم ممن لم يحقق العلم العقدي ويحرره. ولذا سنتعرض لهذا القسم باذن الله بشيء من التفصيل - 00:09:22  
فمن اكثر شبهات خصوم الشيخ. قولهم بان ابن عبد الوهاب خالفه علماء الامة. وردوا عليه وضللوه. وادعى بعضهم ان العلماء اجمعوا على ذلك والجواب على هذه الشبهة ان نقول ومن الله تعالى نستمد المعونة. اما الاتفاق على تضليله فقد وقع من اهل الخرافات والتضليل - 00:09:40

الضلالات ولا سيما من مروجي الشرك وكتبهم طافحة بذلك. لا يترددون فيه ويرون ان من نهى عن سؤال الموتى الحاجات فهو كافر ويعممون هذا فينسبون ائمة كبارا قبل ابن عبد الوهاب الى الكفر. كما كفروا شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وغيرهما من ائمة الاسلام - 00:10:00

فالاتفاق على تضليل ابن عبد الوهاب وقع من هؤلاء الغلاة اما علماء الامة الذين كانوا على السنة فاتفقوا بحمد الله على الثناء على هذا الشيخ. وتسميته بالمجدي لمن درس من معالم دين الاسلام - 00:10:20

انا هنا لن انقل كلام العلماء المشهور. بل سانقل عن علماء ذموا الشيخ محمد بن عبد الوهاب في البداية. لما سمعوا الدعاية ودخلوا في جملة من حذر من الشيخ بشناعة ما سمعوا عنه لكن هؤلاء العلماء الصادقين لما وقفوا على كتب الشيخ وما قرره - 00:10:35  
وفيها من الاعتقاد الحق ندموا على موقفهم المتعجل من الشيخ ثم كتبوا نظما ونثرا في الثناء على الشيخ وعلى ما قرره. وذكروا ان السبب في موقفهم الاول هو انهم بنوه على ما سمعوه من خصوم الشيخ. الذين - 00:10:55

عليه. فلما وقف هؤلاء العلماء على كتبه غيروا موقفهم تغييرا تاما. وذموا من تسببوا في تشويه حقيقة ما يدعو اليه هذا الامام واعجب من ذلك ان في هؤلاء الذين رجعوا عن عن ذم الشيخ من كانوا من فرق ضالة متلبسين بدعها لكنهم لما - 00:11:10  
فوقفوا على كتب الشيخ تأثروا بما وضحه فيها من معنى التوحيد. والتحذير من الشرك فتركوا بدعهم حين وقفوا على تقرير الشيخ. لتلك المسائل انتقلوا من فرقهم الضالة الى مذهب اهل السنة الصافي. من تلك البدع. وسنذكر باذن الله تعالى من باب المثال فقط لا من باب الحصر بعض هؤلاء بعضا - 00:11:30

هؤلاء العلماء. فمن ذلك عالم جنوب الجزيرة الشيخ احمد بن عبدالقادر الحفظي المعاصر للشيخ محمد. فهذا الرجل من اعظم العلماء في وقته قصده الطلاب من جميع الاقطار. وكان مع ذلك رأس الصوفية في زمنه يلبس ما يسميه الصوفية الخرقة - 00:11:50

وله ايضا ميل الى التشيع. فلما وقف على كتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب ترك جميع ما كان عليه من التشيع والتصوف. وصار يدعو الناس في وخارج بلده الى اخلاص العبادة لله. وترك الشراكيات واعلن ندمه على ما كان فيه في سالف عمره من التصوف والتشيع. واستخدم في ذلك شعر - [00:12:08](#)

الرائع القوي. فمن ذلك قوله واصفا حاله حين سمع دعوة ابن عبد الوهاب. وانا سمعنا داعي الله معلنا من الافق الاعلى تجلى فقلنا بحمد الله مثل مقاله جوابا وحوقلنا بعزم وتوجيه وقلنا له اهلا وسهلا ومرحبا بما انت تبديه وما انت تخفيه ومن - [00:12:28](#) قلته حق وصدق واننا نفر بما كان منا ونقله. نعوذ بك اللهم من شرك عالم وغفرانك اللهم من جهلنا فيه. ولبيك شيخ المسلمين محمد وسعديك يا عبد العزيز ولياه. لقد اظهر الداعي رسالة احمد وبعثته من بعد طول تناسيه وايقظنا من رقدة طال ليلها - [00:12:48](#) بارغب تعليم وارهب تنبية ورد الى خير القرون سلوكنا وحقق اسلاما وجدد باليه. ثم ان الشيخ رحمه الله تعالى اجتهد فكثيرا في الدعوة دعوة علماء بلده وعلماء اليمن الى الالتحاق بدعوة الشيخ محمد وقبول ما يدعو اليه من - [00:13:08](#)

التوحيد فقال مخاطبا علماء تلك الجهات الا ابلي ما تسمع من عواليه وقولا باسناد ومتن ومتن لواعيه صفا سلسلا اخبار نجد اصح عليا فايات الكتاب تعافيه. وان جزتما اهل المدارس فانشرنا لمطوي تبليغ اليهم اودياه وقولا لهم انا سمعنا منادي - [00:13:28](#) ينادي الى التوحيد اهل اراضيه وينهى عن الشرك الكبير بحجة من الله ركت من ضلال رواسية اليكم جميع المسلمين نصيحة عساها باذن الله للسقم شافية. سرت من رجال بلغ الله قصدها الى اليمن الميمون نصحا لاهلها. وذكر في شعره ايضا شدة انتشار الشرك في وقته. وان - [00:13:48](#)

دعوة ابن عبد الوهاب التي كانت نهيا عن الشرك وامرا بالتوحيد هذا وضعها فقال وينهى عن الشرك الذي ضم بحره ويأمر بالتوحيد قاصا فيا فرقة صمت عن الحق ما الذي دعاكم دعاكم فاشركتم مع الله ثانيا - [00:14:08](#) ومن ذلك الشيخ عبدالرحمن الجبرتي وهو متولي مشيخة المذهب الحنفي في مصر. وكان معاصرا لابن عبد الوهاب وقد ظل يدافع عن دعوة الشيخ كان ذلك سببا في قتله رحمه الله ليلة العشرين من رمضان عام الف ومائتين وسبع وثلاثين على يد حاكم مصر محمد علي. وقد نقل الشيخ الجبرتي - [00:14:26](#)

في تاريخه اعتقاد ابن عبد الوهاب الذي ارسله الى اهل المغرب. وفيه انكاره للشرك المنتشر بسؤال الموتى الحاجات التي لا يقدر عليها الا الله. والتقرب لهم بالذبح والنذر وغير ذلك من العبادات. وان من جعل بينه وبين الله وسائط يسألهم الشفاعة فقد عبداهم. فلما نقل الجبرتي الكتاب كاملا قال - [00:14:46](#)

اقول ان كان كذلك فهذا ما ندين الله به نحن ايضا. وهو خلاصة لباب التوحيد. وما علينا من المارقين والمتعصبين قد ظل الجبرتي كما قلنا ينافح عن دعوة الشيخ حتى بعد موته رحمه الله. ويرد على ما يلقيه خصومه من الشبهات الى ان قتل بسبب ذلك. عسى - [00:15:06](#)

الله ان يجعله في الشهداء. ولئن كان الشيخ الجبرتي جريئا في موقفه هذا. فقد كان معاصره في مصر الشيخ الازهري ابو الهدى الصعدي. جريئا ايضا فانه ناظر عددا من علماء الدعوة من اصحاب الشيخ محمد بطلب من الحاكم محمد علي. فلما وقف على حقيقة هذه الدعوة قال بصريح العبارة ان كانت - [00:15:26](#)

وهايبة كما سمعنا وطالعنا فنحن ايضا وهايبة. وممن كان معاديا لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب احد اشهر علماء الحديث في وقته. وهو الشيخ الشريف المحدث حسن بن خالد الحازمي. وكان الحازمي يعادي دعوة الشيخ في اول الامر. ويرى بحسب ما بلغه ان ابن عبد الوهاب - [00:15:46](#)

اصحابه من الخوارج غير انه بعد ان اطلع على كتب ابن عبد الوهاب تراجع عن موقفه ورحل للدرعية والتقى علمائها واثنى عليهم واجاز حفيد بن عبد وهاب الشيخ سليمان ابن عبد الله بمروياته وسماه بالامام سليمان. وقد اشتد حماس الشيخ الحازمي لنشر ما يدعو اليه ابن عبد الوهاب من التوحيد والتحذير من الشرك - [00:16:06](#)

وصنف في ذلك كتابه قوت القلوب في توحيد علام الغيوب وكتابا في وجوب هدم المشاهد المبنية على القبور. والواقف على كلام

الشيخ الحازمي رحمه الله تعالى لا يخفى عليه تأثيره الشديد الواضح بتقاريرات الشيخ محمد بن عبد الوهاب في كتبه. ومن ذلك ما كان من العالم الاحسائي حسين - [00:16:26](#)

ابن ابي بكر ابن غنام الذي سمع بدعوة الشيخ محمد فارتحل اليه وتلقى عنه وصار في خواص اصحابه. وكان قبل ذلك على نفس اعتقاد كثيرين من اهل والضلال وقد وصف الشيخ حسين رحمه الله تعالى حال الناس في الجزيرة وخارجها. وذكر ما يوضح الانتشار الشديد للممارسات الشركية - [00:16:46](#)

رحمه الله تعالى من اشد المدافعين عن دعوة الشيخ شعرا ونثرا وبعض الناس يظن هذا العالم كالعالم الجبرتي مجرد مؤرخين وهما من الفقهاء ومن ذلك ما كان من العالم الحنبلي الاحسائي ذائع الصيت احمد بن حسن العفالي. الذي تلقى تعليمه عن الد خصوم ابن عبد الوهاب. وهو محمد ابن فيروز - [00:17:06](#)

الذي كان يصحح الممارسات التي يصنعها الغلاة عند القبور. وقد تأثر ابن عفالق بتقاريرات شيخه هذا. الا انه حين قدم المدينة ووقف على اعتقاد السلف صالح غير موقفه تماما من دعوة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب. فصار يدرس كتب ابن عبد الوهاب في المدينة. ولما هاجم جيش ابراهيم باشا المدينة اتجه - [00:17:27](#)

الى الدرعية مع اصحاب الشيخ. ولما تمكن ابراهيم من تدمير الدرعية وعذب علمائها اشتد على العفاليقي رحمه الله في التعذيب ورحله لمن فالتقاء علماء مصر فثبت ثباتا عظيما لرسوخه في العلم. فلما رُوي كذلك جعل رحمه الله مفتي المذهب الحنبلي في مصر - [00:17:47](#)

من العلماء الذين غيروا موقفهم من دعوة الشيخ بعد وقوفهم على حقيقتها الشيخ علي باصبرين. فانه في درسه بجامع الشافعي نال نيلا فاحشا من دعوة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب وكان حاضرا في الحلقة شيخان من تلاميذ الشيخ علي وهما الشيخ المساعد والبسام. فلما انتهى الشيخ من درسه سألاه - [00:18:06](#)

يا شيخ هل وقفت على كتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب حين نلت حين نلت وقل حين نلت منه وقلت ما قلت؟ فقال لا لكن هذا مما - [00:18:26](#)

ما عرفته من مشائخي فقال ما رأيك ان تقرأ كتب الشيخ محمد؟ فقال لا مانع فاعطياه من كتبه فلما جاء بعد اسبوع قال لطلابه لقد نلت من الشيخ محمد ابن عبد الوهاب احسانا للظن بمشايخي وقد اطلعني اثنان من الطلاب على كتبه وانا اقول الان انما دعا اليه هو الحق. ثم صنف الشيخ علي رسالة - [00:18:36](#)

التوحيد بعد ذلك. ومن ذلك ايضا موقف الشيخ القاضي محمد بن ابراهيم محمد بن ابراهيم اسناني. فقد قال ان كنت في اول الامر مع اناس من جماعتنا نسمي كتاب كشف الشبهات بجمع الشبهات. ولم اطالعه ولم اره. فلما سافرت لبعض الافاق ورأيت كثرة من اعرض عني الحق عن لي ان اطالع كشف الشبه - [00:18:56](#)

فوجدته كاسمه مشتتلا على اجل المطالب فكان جديرا ان يكتب بماء الذهب فقلت عند ذلك لقد ضل قوم سمو الكشف بالجمع وقالوا حالا واجب الرد والدفع فجمع الشبه ما لفقوه ببغيتهم وتضليلهم من هد ما شيد من ند فقد حل فيه كشف ما كان مشكلا - [00:19:16](#) في اوضح تبيان وقول مسدد الى اخر قصيدته. ومن هؤلاء العلماء ايضا الشيخ حامد بن محمد بن حسن من علماء القرن الثالث عشر حج عام الف ومائتين وستة عشر والتقى علماء من اصحاب الشيخ محمد. فتأثر بما قرره في معنى التوحيد وانشأ منظومة زادت على الف بيت - [00:19:36](#)

جعلها في عدة اوزان يذكر فيها ما كان عليه سابقا من الوقوع في الشرك. ثم ما كان من رجوعه بعد ان وقف على تغييرات الشيخ محمد في التحذير من الشرك فمن ذلك قوله - [00:19:56](#)

فنحمد رب الخلق من بين الهدى بآياته فضلا لنا كيف يجحد. وعنا اذهب الاشراك والكفر والشقاء. فما لي لا ادعو الهي امجد. ودعا لابن ابن عبد الوهاب على دلالته اياه الى الحق. واغفر لشيخ الدين شيخ به الهدى. عرفنا وانا قبل في الشرك نعمد. ثمان الشيخ شرح كتاب - [00:20:06](#)

التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب وقال فيه بان الله لما من عليه بالهدى بعد الضلال اراد ان يسلك مع السالكين في مسلك التوحيد ويحدث بما انعم الله عليه بعد ليالي الشرك والكفر. فشرح هذا الكتاب وسمى الشيخ بالاسلام قانع البدع محي السنة المحمدية. ومن مشاهير - 00:20:26

العلماء الذين تأثروا بدعوة ابن عبد الوهاب الشيخ القاوي محمد بن احمد الحفظي. كان ذا مكانة علمية كبيرة حتى اقر بمكانته خصوم الشيخ محمد بن وقد اغتموا كثيرا حين ترك ما كان موغلا فيه من التصوف والبدع. فقد وقف هذا الشيخ على كتب ابن عبد الوهاب ونصر دعوته. وابدى ندمه على ما كان عليه - 00:20:46

عليه في سالف حياته من البدع ومما قال يصف حال الناس في وقته من جهة شدة انتشار الشرك فيهم حتى بلغته دعوة الشيخ وتري جمعا ليس يحصى عددهم من اهل علم او من الجهال متظاهرين بشركهم في قولهم وفعالهم وفي الاعتقاد الغالي. ثم قال واصفا الحال بعد دعوة الشيخ محمد حتى اتاه - 00:21:06

من مشارق ارضنا نبأ عظيم امره متوالي داع لاعلى الصوت يدعو الناس للتوحيد والتفريد بالاعمال. ثمان للشيخ الحفظي قال عاصفا ندمه على ما اسلف في عمره من الشرك والبدع والمرء يخجل ان تذكر ما مضى ويعرض من ندم على الاوصال. وقال في منظومة له - 00:21:26

الشيخ محمد بن عبد الوهاب واثره في الناس. وبعث الله لنا مجددا من ارض نجد عالما مجتهدا. شيخ الهدى محمد المحمدي الحنبلي الاثري الاحمدي فقام والشرك الصريح قد سرى بين الورى وقد طغى واعتكر. دعا الى الله وبالتهليله يصرخ بين اظهر القبيلة يعلم الناس معاني اشهد - 00:21:46

ان لا اله غير فرد يعبد. ونشط الشيخ الحفظي في دعوة علماء اليمن وجنوب الجزيرة للاقبال على دعوة الشيخ محمد. وشرح لهم مقاصد دعوته ونفسه فما يشيعه عنها خصومه وقال في شعر رائع مائع واستشهد الايام وانظر شأنها وارقب عواقب حالها المتحول والحق اولى ان يجاب وان - 00:22:06

انما لم ادري ما ما حيلولة المتحيلي الى اخرها؟ وصنف الحفظي كتابا نافعا سماه درجات الصاعدين الى مقامات الموحدين. ذكر فيه شدة انتشار حتى كادت تنطمس اثار الشريعة. قال الى ان بزغ قمر التجديد وطلعت شمس التوحيد بدعوة شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب. فجلى الله به - 00:22:26

وختم الشيخ الحفظي كتابه بقوله عن هذا الكتاب وهذه عن قوله عن كتابه هذا وهذه النسخة المجموعة والفوائد المسموعة قطرة من قطرة من سحائب الدعوة يعني دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب - 00:22:46

ومن العلماء الذين تأثروا بدعوة ابن عبد الوهاب شيخ مكة الشهير ابو بكر خوقير. كان احد تلاميذ الشيخ احمد ابن دحلان خصم الدعوة للدود. لكن الشيخ ابا بكر تراجع عن الاباطيل والبدع التي تلقاها عن شيخها هذا وعن امثاله. من خصوم دعوة الشيخ وصنف الشيخ ابو بكر كتابه الشهير فصل - 00:23:01

مقال وارشاد الضال رد فيه على دعاة الشرك والغلو. ونصر ما قرره الشيخ محمد بن عبد الوهاب من التوحيد. ولذا تعرض رحمه الله للامتحان الشديد سبب موقفه هذا لكنه ثبت على ما وقع له من ذلك الامتحان. وممن غير موقفه من دعوة الشيخ بعد وقوفه على كتبه الشيخ رشيد رضا - 00:23:21

شامي ثم المصري قال في سبب تغيير موقفه كنا نسمع في صغرنا اخبار الوهابية المستمدة من رسائل دحلان وامثاله. فنصدقها بالتبع لمشايخنا ابائنا ونصدق ان الدولة العثمانية هي حامية الدين ولاجله حاربتهم وخضت شبكتهم. وانا لم اعلم بحقيقة هذه الطائفة الا بعد الهجرة الى مصر - 00:23:41

للاطلاع على تاريخ الجبرتي وتاريخ الاستقصاء في تاريخ المغرب الاقصى الى قوله ثم اطلعت على اكثر كتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب ورسائله وفتاويه وكتب اولاده واحفاده ورسائلهم ورسائل غيرهم من العلماء من علماء نجد - 00:24:01

في عهد النهضة التجديدية فرأيت انه لم يصل اليهم اعتراض ولا طعن فيهم الا واجابوا عنه. فما كان كذبا قالوا سبحانه هذا بهتان

عظيم. وما كان صحيحا او له اصل بينوا حقيقته وردوا عليه وقد طبعت اكثر كتبهم. وعرف الالف من الناس اصل تلك المفتريات.

وقد اثر الشيخ رشيد - 00:24:15

في كثير من العلماء حيث عرفهم بحقيقة دعوة الشيخ محمد ورد على خصومها حتى قال الاستاذ شكيب ارسلان رحم الله الجميع بان الشيخ رشيد رضا سبب انقلابا في الرأي العام. ولذا قال له شيخ الازهر في ملا من علماء الازهر جزاك الله خيرا بما ازلت عن الناس من الغمة في امر الوهابية - 00:24:35

انتهى يعني انه وضح حقيقة دعوة ابن عبد الوهاب وانه على المنهج الحق. وشيخ الازهر هذا هو ابو الفضل الجيزاوي رحمه الله. وكان الشيخ رشيد قد قال بانه كان في مجلس هذا الشيخ فاورد الاشاعات التي تدور حول ابن عبد الوهاب وما يبثه خصومه عنه. فاهدى الشيخ رشيد رضا - 00:24:55

في الازهر ولطائفة من اشهر علماء الازهر كتاب الهدية السنوية. الذي فيه توضيح ما يدعو اليه ابن عبد الوهاب. قال الشيخ رشيد فراجع شيخ الازهر والعلماء فاعترفوا بان الذي في الكتاب هو عين مذهب اهل السنة والجماعة - 00:25:15

وممن كان يثني على ابن عبد الوهاب من علماء مصر الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية في زمنه. نقل عنه تلميذه حافظ وهبة بانه كان يثني على الشيخ محمد ابن عبد الوهاب في دروسه بالجامع الازهر. ويلقبه بالمصلح العظيم. ويلقي تبعة وقف دعوته للاصلاحية على الاتراك وحاكم مصر محمد علي قال - 00:25:33

ولجلهم ومسايرتهم لمن ساروا على سنة من سبقهم من مؤيد البدع والخرافات ومجافاة حقائق الاسلام. وهذه الكلمات من علماء مصر كانت بعد اتضاح دعوة الشيخ لهم ولا سيما وقد التقوا علمائها الذين رحلوا الى مصر فتأثر عدد منهم بما عاينوه من الحقيقة التي اخفتها حملات شديدة على دعوة الشيخ - 00:25:53

ومن الذين غيروا موقفهم تغييرا جذريا بسبب دعوة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب الشيخ علي ابن عبد الله ابن صوفان من علماء اليمن. وكان زيديا فلما وقف على حقيقة دعوة الشيخ ترك مذهبه الزيدي وانتقل لمذهب اهل السنة وقال مبديا ندمه على ما مضى في عمره في هذا السبيل معلنا اتباعه لدعوة الشيخ سلام يملأ - 00:26:13

قل افاق مسكا على نجد احبيكم سلاما. خلعت دين زيد جهارا. وهذا في الاصول فلن الام. ساسلك في العقيدة دين شيخ اقام الدين وهابي اقام وكنا قبل هذا في ضلال مع البدعي اسهرني المنام الى الغفار يغفر لي ذنوبي. وما اسلفت في دهري حراما. الا يلومي فدعوا - 00:26:33

لماذا حيث اهديت السلام الى نهج هداة الناس طرا فقد واليتهم قوما كراما. ومن العلماء الذين غيروا نظرتهم للدعوة ايضا الشيخ الجليل محمد بن عبد الهادي العجيلي صاحب كتاب الظل الممدود. قال فيه لم تزل الدعوة يعني دعوة الشيخ تهرول في افاق الارض وتجري وتبكر في جميع - 00:26:53

وتسري فلما انتهى ذلك النداء الينا لم يسعنا الا الانتظام في سلك من دعا واطاع. والاعتراف بان ذلك هو الحق لا محالة. وان لي نحن عليه عين الخطأ والضلالة. ومنهم الشيخ القاضي احمد بن عبد الخالق الحفظي. وهو غير احمد ابن عبد القادر. فالشيخ هذا ابن عبد الخالق كان مفتي عسير في - 00:27:13

زمن الدولة العثمانية. بل تولى الافتاء في ادرنة بتركيا. وكان من اكابر الصوفية يعطي اجازات لطلابه في كتب التصوف. الا انه حين وقف على ابن عبد الوهاب ترك ما كان عليه من البدع وقرأ كتاب التوحيد لابن عبد الوهاب اربع مرات على شيخه مسفر الحنبلي. ولما نفاه الاتراك الى بلده - 00:27:33

له من بين جميع من نوفوا بالتنقل داخل البلد لعلمهم لمكانته الرفيعة ولذا اقام دروسه هناك في تركيا وتلقى عنه عدد من مشاهير الاتراك منهم وزير العدل ولما رجع الشيخ من منفاه بادر بزيارة علماء الدعوة في نجد وقال الله اكبر هذا اعظم المنن ان عدت ارضي بعيد الاسد - 00:27:53

والمحن وزرت نجدا دعاة الدين فيه هم ولاة امري واهل الفضل والمنن. ومن اشهر من تأثر بدعوة الشيخ العلامة الكبير محمد

بن علي الشوكاني العالم اليمني المعروف كان هذا الشيخ احد مشاهير الزيدية في بلده وقد تأثر بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب  
فترك الزيدية - 00:28:13

وصار يدعو للاجتهاد مما اغضب كثيرين من اهل مذهبه وقد اثنى الشوكاني وعلى الشيخ محمد. وقال عنه بانه من العلماء المحققين  
العارفين بالكتاب والسنة وقال عنه ايضا الشيخ العلامة محمد بن عبد الوهاب الداعي الى التوحيد المنكر على المعتقدين في الاموات  
ووصف كتب الشيخ محمد التي وصلته في اليمن - 00:28:33

انها كلها في الارشاد الى اخلاص التوحيد والتنفير من الشرك. وهي رسائل جيدة مشحونة بادلة الكتاب والسنة. ولما وقف الشوكاني  
على رد اصحاب الشيخ محمد على جماعة من فقهاء صعدة باليمن في مسائل من اصول الدين وصف الشوكاني رد اصحاب ابن عبد  
الوهاب بانها اجودة محررة مقررة - 00:28:53

محقة تدل على انهم من العلماء المحققين العارفين بالكتاب والسنة. ووصف ردهم على اولئك بانهم قد هدموا على فقهاء صعدة  
جميع ما بنوه وابطلوا كل ما دونوه انتهى كلامه مختصرا. هذا الكلام يوضح التغير الكبير الذي حصل للشوكاني بعد دعوة الشيخ لان  
فقهاء صعدة هؤلاء كانوا من مذهبه - 00:29:13

الذي كان عليه سابقا ثم نبذه وصار يدعو لتقديم دليل الكتاب والسنة تأثرا بدعوة الشيخ محمد. وقد ارجع الشيخ احمد ابن حجر ال  
بوطامي شيخ الشافعية في الخليج سبب تغيير كثير من العلماء موقفهم من دعوة ابن عبد الوهاب الى كون الدعاية ضده في الماضي  
نالت رواجاً. لكن وطأتها خفت لاحقا - 00:29:33

كثيرون في سائر الاقطار حقيقة دعوته وصحتها بفضل انتشار العلم والوعي. ولهذا قال الشيخ مسعود الندوي من الممكن جدا اي  
شخص ان يحمل اراء كاذبة عن الشيخ محمد بصدق نية واخلاص. ولكن اليوم اذ انتشرت كتبه وكتب تلاميذه وراجت فلا يقبل ذلك -  
00:29:53

فالشيخان ابن حجر والندوي يعيدان سبب تغير النظرة لدعوة الشيخ الى الفترة التي اعقبت وفاته لكن الحقيقة ان السبب الاقوى هو  
المعاصرين لابن عبد الوهاب لدعوته في وقته. وافتاؤهم من يسألهم عن ابن عبد الوهاب بان ابن عبد الوهاب على الحق. وذلك وقت  
اشتداد - 00:30:13

عليه في حياته. فكتاب التوحيد لابن عبد الوهاب مثلا اقره عدد من مشاهير شيوخه. كشيخه الشامي علي الداغستاني وكذا الشيخ  
الكريم الداغستاني والشيخ محمد البرهاني والشيخ عثمان الديار بكري. وكتاب التوحيد فيه خلاصة دعوة ابن عبد الوهاب مقرونة  
بالادلة عليه - 00:30:33

كان العلماء الذين يقرون ما عليه ابن عبد الوهاب في حياته يعتذرون بان السبب المانع لهم من الجهر بما جهر به ابن عبد الوهاب هو  
العجز كما ذكر ذلك الشيخ الجراحي والشيخ السويدي وغيرهما ولكن كلمات معاصر ابن عبد الوهاب - 00:30:53  
وكتاباتهم كان لها تأثير كبير في تغيير النظرة عن الشيخ فيما بعد وقد نبه ابن عبد الوهاب بنفسه على وجود هؤلاء العلماء المعاصرين  
لدعوته ممن اقرروا دعوته بقوله عند كلامه على خصومه الذين ناصبوه العدا - 00:31:09

رسالته للشيخ فاضل ال مزيد ان هذا الامر الذي انكروا علي وابغضوني وعادوني من اجله اذا سألوا عنه كل عالم في الشام واليمن او  
غيرهم يقول هذا هو الحق. وهو دين الله ورسوله - 00:31:25

ولكن ما اقدر اظهره في مكاني لاجل ان الدولة ما يرظون. يعني الدولة العثمانية. وابن عبد الوهاب اظهره لان الحاكم في بلده ما  
انكره. بل لما عرف الحق هذا كلام العلماء واطنه وصلك كلامهم انتهى كلام الشيخ - 00:31:39  
ونبه الى ما نبه اليه الشيخ غير واحد بعده الشيخ عبداللطيف ابن عبدالرحمن حفيد الشيخ حين ذكر ما يدعو اليه الشيخ قال قد اطبق  
على الثناء عليه بمقامه هذا جميع اهل نجد والحجاز وتهان - 00:31:54

وعمان وكثير من علماء الحرمين ومصر والعراق والشام. حتى من اهل المغرب وبلاد الروم. ويقصدون في تلك الفترة ببلاد الروم بلاد  
التراب. كل تهم اوابهم بين من يثني على صاحب هذه الدعوة ويدعو له. ومن ليس كذلك فلا يظهر منه انكار. وقال ايضا كثير منهم

عاداه في - 00:32:08

اول هذه الدعوة ثم رجع واعترف. يعني بعد ان وقف على كتبه وذكر ايضا ان كتب الشيخ في التوحيد وردوده على مخالفه قد تلقاها العلماء بالقبول والتسليم لصحتها فصارت تباع باعلى الاثمان في مصر - 00:32:28

هشام وغيرها قال وهذا مما لا يجهره من عرفه. وما ذكره الشيخ عبداللطيف من ميل بعض علماء الدولة العثمانية لدعوة ابن عبد الوهاب له العدة من اهمها ان مجلس شورى الدولة العثمانية وهو اكبر مجلس في الدولة العثمانية. اجتمع عام الف ومئتين وثمانية. لتدارس ما رفعه ولالة - 00:32:43

مكة وبغداد والشام للسلطان العثماني من تحذيرات من دعوة ابن عبد الوهاب. وكان في المجلس عدد ممن تولوا القضاء في الحجاز فذهب بعضهم الى ان ما يقرره ابن عبد الوهاب ليس خطأ وأنه لا يمكنهم ان يقولوا شيئا في رجل يدعو الى الامر بالمعروف والنهي - 00:33:03

عن المنكر وقل مثل ذلك في موقف العالم التركي. الذي تولى منصب شيخ الاسلام في الدولة العثمانية. فانه حين كاتب ولالة مكة السلطان العثماني محذرين من ابن عبد الوهاب قدم هذا الشيخ محظرا يقول فيه ان شيخ نجد محمد بن عبد الوهاب رجل على المذهب الحنبلي - 00:33:23

ومعلوم ان الدولة العثمانية كانت تقر المذهب الحنبلي ضمن المذاهب الاربعة داخلها. وكان خصوم ابن عبد الوهاب يصفونه دائما بانه خارجي له مذهب خامس الف به المذاهب الاربعة. فقول هذا الذي تولى المنصب الديني الاعلى في الدولة العثمانية. بان ابن عبدالوهاب على المذهب الحنبلي فيه مصادمة كبرى - 00:33:42

لما نشره خصومه عنه على نطاق واسع. والدليل على ذلك ان هذا المحضر الذي قدمه للسلطان كان من ضمن الاسباب التي جعلت السلطان ينظر الى شكاوى واولئك الولاة على انها مبنية على الهوى. مما جعله لا ينهض لتلبية ما طلبه اولئك من القضاء على دعوة الشيخ. ومن دلائل ميل - 00:34:02

علماء الدولة العثمانية ايضا ما ذكره المؤرخ العزاوي من ان الدولة العثمانية كانت تتخوف من تأثير دعوة ابن عبد الوهاب على بلاد العرب خارج منطقة نجد ثم قال العزاوي بعد ان ذكر ان ما كانت تخافه الدولة العثمانية قد تحقق فعلا والاعظم من هذا ان من رجال الترك من نشر بعض الكتب في - 00:34:22

بيان احقية دعوة ابن عبد الوهاب. وان اهماله او حربه كان منهم غفلة. وصاروا يدعون اليه وعاشروا العرب في نجد وعرفوا ما عندهم شروا ذلك باللغة العربية والفارسية والاردية. ولما تكلم المؤرخ العزاوي عن حملة على الشيخ محمد بن عبدالوهاب وصف القائمين عليها بانهم - 00:34:42

ما شاءوا ونبزوا دعوته بما ارادوا. قال وهذا لم يمنع الكثير من العلماء ان يناصروه ويؤيدوه في الخفاء. وان يتأثروا به في بغداد وسائر في الانحاء العراقية وفي الاقطار الشامية والمصرية واليمينية وبلاد المغرب. وقبل العزاوي ذكر العلامة الشيخ الشريف محمد بن ناصر الحازمي ان دعوة ابن عبدالوهاب - 00:35:02

قد اقر بصحتها علماء صنعاء وزبيد والحرمين ومصر والشام والمغرب والعراق ودارت مصنفاته بينهم ونفقت عندهم ومدحه منهم العلماء اثنوا عليه نثرا ونظما وهم المعول في العلم والفهم. وذكر الشيخ الحازمي ايضا ان دعوة ابن عبد الوهاب قد استجاب لها كثير من الناس من غير قتال - 00:35:22

تمثل على ذلك بقبول عدد من البلدان النائية عن نجد لهذه الدعوة. قناعة من اهلها بها. ومن ضمن هذه البلدان بلدان في جنوب الجزيرة واليمن وهي موطن الشيخ الحازمي وبالجملة فان تأييد كثير من علماء البلدان لدعوة ابن عبد الوهاب مما يطول تتبعه لكن مما يلفت النظر اقناع العلماء لبعض - 00:35:42

بصحة دعوة الشيخ. فمن ذلك ان والي العراق من جهة العثمانيين سليمان باشا الصغير. قد قبل دعوة ابن عبد الوهاب بتأثير الشيخ السويدي رحمه الله لكن هذا الوالي اتبع هذه الدعوة دون مجاهرة. لخوفه من الدولة العثمانية كما ذكر ذلك العزاوي ايضا. الذي ذكر ان

سبب انتشار دعوة ابن عبد الوهاب في - 00:36:02

وجود مذهب السلف الصالح في العراق قبل دعوة ابن عبد الوهاب ويوضح لك ما حصل من قبول العلماء لدعوة ابن عبد الوهاب ان نفس العلماء الذين كانوا يشتكون من غربة الدين في زمنهم لما رأوا اثار دعوة الشيخ حمدوا - 00:36:22

الله على منته باقبال الناس على الدعوة. فالشيخ محمد الحفظي الذي تقدمت منظومته قريبا في شكواه من غربة الدين. وكثرة الواقعين في الشرك قال بعد رأى اثار دعوة الشيخ الحمد لله على نعمائه. والشكر لله على الائه. وان من اكبر ما اعطانا وما به سبحانه حبانا قبولنا لدعوة التوحيد - 00:36:37

وتركنا للشرك والتنديد اخرجنا من ظلمة الضلال وبذل الحرام بالحلال ومن بالتعليم والحفاة على اصول ديننا الثلاثة كتاب الشيخ وغيرها من درر الفوائد مثل الذي في الرابع القواعد ايضا من كتب الشيخ. وكل عيني من العلوم تسمعه يدرس كل يوم. ويسمع الاذان - 00:36:57

يسمع الاذان بالاهلال في القفر ومشامخ الجبال وكل مسجد يغص غصة بالناس والصفوف رصا رصا من قادة الخلق الى الشريعة وتركوا العوائد الشنيعة وخمر النساء فيها مسدلة وبالجلابيب غدت مشتملة والبدو والحضر على من والي في طلب الحق وفي السؤال وحلقات الذاكرين - 00:37:17

عامرة وجلسات الجاهلين دامرة. وذكر الشيخ العويلى اليميني ان اكثر بلده طائعون لكتب ابن عبد الوهاب وما امر به وقال الشيخان الشريفان يحيى ابن درع ومحمد ابن يحيى في رسالتهما لال الحفظ لا والله لا نعلم ان طائفة تدعو الى التوحيد الا هذه الطائفة وهذا من فضل - 00:37:37

بالله علينا فكل ما تقدم جواب على الشبهة الاولى. لهؤلاء الذين زعموا ان ابن عبد الوهاب قد خالف العلماء وانهم ردوا عليه حكموا بانه ضال. فجوابه كما سمعت ان الذين قالوا هذا هم شيوخ الضلال. من مروجي الشرك والبدع. فاما العلماء الذين على السنة فقد حكموا - 00:37:57

بان دعوة ابن عبد الوهاب دعوة حق نشرت التوحيد وطمست الشرك. واكثر العلماء الذين ذكرت كلامهم مما يجهل موافقهم بعض طلاب العلم فلي ركزت على ابراز كلامهم تحديدا. اما العلماء الذين اثنوا على دعوة الشيخ منذ بدايتها فهم اكثر بكثير وهم ايضا - 00:38:17

قد اشتهر كلامهم في الثناء على دعوة الشيخ فلا يخفى غالبا على طلاب العلم. وبذلك ينتهي الرد على الشبهة الاولى في هذا القسم. من الشبهات التي اثاروها عن الشيخ انه - 00:38:37

قال كلاما لم يسبقه احد اليه. ومثلوا له بقوله بان شرك المشركين في زماننا اغلظ من شرك اهل الجاهلية. وقد اجلب كثيرون على الشيخ هذه الكلمة ورأوا انه بالغ كيف يكون من شهد الشهادتين كاهل الجاهلية. فضلا عن ان يكون اغلظ شركا منهم. واستعمل كثير من هؤلاء - 00:38:47

وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام ليقدموا بهذه الكلمة للشيخ ليظهروا ان الشيخ انفرد بهذه الكلمة. ونحن نجيبهم بالاتي. هذا التقرير من ما ذكره العلماء قبل الشيخ بقرون متطاولة انا اذكر بعبارات من قالوا ذلك قبل الشيخ. وعبارات من قالوا ذلك من معاصريه فمن ذلك ما كان من علماء الامة السابقين. فقد قال ابو عبيد القاسم - 00:39:07

من قال القرآن مخلوق فهو شر ممن قال ان الله ثالث ثلاثة. والذين قالوا ان القرآن مخلوق يعني بهم الجهمية. والمعتزلة وهم يقولون لا اله الا الله. وقال ابن خزيمة المعطلة الجهمية شر من اليهود والنصارى والمجوس - 00:39:31

وقال الطبراني من قال ان القرآن مخلوق فهو شر من اليهود والنصارى وعبد الاوثان وقال شيخ الاسلام ابن تيمية كان السلف وسادات الائمة يرون كفر الجهمية اعظم من كفر اليهود كما قال عبد الله بن مبارك والبخاري وغيره - 00:39:47

وقال شيخ الاسلام ايضا قال غير واحد من الائمة انهم اكفر من اليهود والنصارى فهذا بعض كلام المتقدمين في هؤلاء. مع انهم يقولون لا اله الا الله فاما معاصر ابن عبد الوهاب الذين قالوا في المشركين الذين عاصروهم فننقل عنهم بعضا. من ذلك قول عدد من اهل العلم

معاصر الشيخ - 00:40:03

في الغلاة الذين يصرفون العبادة للقبور. يقول الشوكاني في هؤلاء الغلاة في القبور لم يدعوا شيئا مما كانت الجاهلية تفعله بالاصنام الا فعلوه. ثم قال قد بلغ شركهم فوق شرك من قال انه تعالى ثاني اثنين. او ثالث ثلاثة. ثم ذكر ان الغلاة رجعوا للجاهلية الاولى بل الى ما هو اشد - 00:40:24

كما ذكر ان المشركين الاوائل يخلصون عند الشدة اما هؤلاء فيشركون حتى في الشدائد ومن ذلك قول الصنعاني بان الغلاة المتأخرين قد اعتقدوا ما اعتقده المشركون الاوائل في الاوثان. ثم ذكر ان المتأخرين ساووههم ثم قال بل زادوا - 00:40:44  
كما ذكر ان ما وقع من هؤلاء الغلاة من المنكرات مما لم يبلغه المشركون الاوائل. ومن ذلك قول الشريف النعمي الشيخ الشريف النعمي رحمه الله حين نقل من نماذج من غلو المتأخرين. الذين وصل ببعضهم الامر الى ان يطلبوا من الموتى ان يعيدوهم من النار والعياذ بالله - 00:41:01

فقال النعمي ان المشركين الاوائل لا يؤهلون كل ما عبده من دون الله لشيء من شيء من هذا ولا لما هو اقل منه. ومن ذلك ايضا قوله الشيخ صنع الله الحلبي المكي الحنفي عن ممارسات الغلاة في القبور مقارنا بينهم وبين اهل الجاهلية كما تفعله جاهلية العرب والصوفية - 00:41:21

وصف ظنهم بان الاولياء يجلبون النفع ويدفعون الضر من باب الكرامة بظن اهل الاوثان ومن ذلك قول الشيخ علي السويدي عالم العرام بان الجاهلية الاولى لو رجعت لعجزت عن اقل القليل مما يفعله الغلاة. ومن ذلك قول ولي الله الدهلوي - 00:41:41  
بان مثل ما يصنعه هؤلاء بالقبور مثل من كان يعبد المصنوعات او يدعو اللات والعزى ومن ذلك قول الشيخ إسماعيل الدهلاوي بأن عباد الأوثان في الهند ما سلكوا طريقا إلا وسلكه الأديعاء من المسلمين وذكر أن من عامل أحدا بما عامل به الكفار - 00:41:58  
التهتم وان كان يقر بانه مخلوق وعبد فهو وابو جهل في الشرك سواء ومن ذلك ان شهاب الدين اللوسي العراقي في تفسيره لما ذكر ان المشركين الاوائل لا يدعون الا الله في حال الشدة ذكر ان الغلاة اذا اعتراهم الخطب الجسيم - 00:42:14  
دعوا الاولياء. ثم قال مقارنا بين الفريقين فبالله عليك قل لي اي الفريقين من هذه الحيثية اهدى سبيلا؟ وذكر ايضا ان الغلاة بهشون لذكر اموات يستغيثون بهم وينقبضون من ذكر الله وحده. كما ذكر الله عن المشركين الاوائل واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة. ونقل - 00:42:30

قول بعضهم الولي اسرع اجابة من الله نعوذ بالله ومن ذلك قول الشريف حسن ابن خالد الحازمي لما ذكر ما يقع من الغلاة في زمنه حتى اربوا يعني حتى زادوا في هذا الزمان على عباد الاصنام - 00:42:50

في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال نحوا منه الشيخ الشريف محمد بن ناصر الحازمي. وقال ابن مشرف شعرا فزادوا على شرك الاوائل اذ دعوا والله في حال الرخاء وفي العسر. وقال الشيخ صديق حسن خان عالم الهند بان كفر المشركين في هذه الامة - 00:43:03

الواقع في عربهم وعجمهم اعظم من شرك اعظم من كفر الذين قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية. وكلام العلماء الذين قالوا هذا كثير منهم شيخ في الازهر عبدالرحمن قراعة. كذلك شيخ الازهر بعده عبدالمجيد سليم. قالوا نفس العبارات. وقد صبرت اقوالا زادت على ثلاثين من اهل العلم - 00:43:21

كلهم قالوا كلمة الشيخ هذه. فعبارات من قبل الشيخ وعبارات من عاصروه. وعبارات من بعده تؤكد على نفس كلامه رحمه الله فان كان هؤلاء المهاجمون لمحمد بن عبد الوهاب صادقين فليعمموا اتهامهم لجميع من قال ذلك - 00:43:41  
سواء من العلماء المتقدمين او المعاصرين للشيخ. فاما ان يخص المغرضون الشيخ بهذا دون غيره فذلك تحكم اهل الباطل والعناد ومن اكثر العبارات التي اجلبوا بها على الشيخ قوله بان من قال من علماء العارظ بانه قد عرف معنى كلمة التوحيد فقد كذب -

00:43:59

ولقد صاح بهذه الكلمة كثيرون واستخدموا وسائل الاعلام وظنوا ان الشيخ لم يسبقه الى هذه الكلمة احد. والواقع ان كلام العلماء في

هذا كثير جدا قبل دعوة الشيخ. لمن فهم الامر وابتعد عن التعصب. فالشيخ محمد يتكلم عن تفسير الناس في العارض لكلمة التوحيد.  
بتفسير - 00:44:17

المتكلمين الباطل. حيث زعموا ان معنى لا اله الا الله الاقرار بربوبية الله. ودلوا على تقريرهم بدليل المعتزلة الذي سموه دليل الحوادث  
يذكرون فيه الجوهر والعرب وغير ذلك من عبارات المتكلمين. فقال الشيخ محمد بن عبد الوهاب انتم لم تعرفوا معنى كلمة التوحيد -  
00:44:37

وقد رد علماء السنة على المتكلمين قولهم هذا وانهم لم يفهموا حقيقة دعوة المرسلين الذين بعثوا بها ولا معنى كلمة التوحيد  
ردوا على المتكلمين بهذا قبل الشيخ محمد بن عبد الوهاب بقرونه. وقالوا للمتكلمين من المعتزلة واضرابهم. انتم لم تعرفوا حقيقة  
التوحيد - 00:44:57

فالشيخ قال هذا الكلام في المتكلمين في منطقته في نجد. حين كانوا يفسرون كلمة التوحيد بنفس تفسير المتكلمين. ولهذا قال هذه  
التي قالها الشيخ محمد بن عبد الوهاب قالها شيخ الاسلام بنصها في درء التعارض. فشيخ الاسلام رحمه الله تعالى بعد بيانه ان  
التفسير الصحيح - 00:45:17

لكلمة التوحيد هو افراد الله بالعبادة. قال من قال عن من فسرهما من المتكلمين بانها تعني اثبات الربوبية؟ قال الاتي. لم يعرفوا حقيقة  
التوحيد الذي بعث الله رسوله فان مشركي العرب كانوا مقرين بان الله وحده خالق كل شيء وكانوا مع هذا مشركين. نص كلام ابن عبد  
الوهاب تماما. فابن عبد الوهاب رحمه الله - 00:45:38

لم يقل كلمة مشكلة يحتاج الى ان يجاب عنها. او ان يهاجم بها كما هاجمه من هاجمه من المتأخرين. بل قال كلمة قالها العلماء قبله  
وقد قال الامام الكبير الامام ابن سريج الشافعي رحمه الله تعالى. مبينا فرق ما بين توحيد اهل الحق وما بين توحيد المتكلمين توحيد  
اهل العلم - 00:46:01

وجماعة المسلمين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتوحيد اهل الباطل الخوض في الاعراض والاجسام. وانما بعث النبي  
صلى الله عليه وسلم بانكار ذلك. فجعل مقابلا لتوحيد المسلمين. وسماه توحيد اهل الباطل. لانه لا يقرر الا توحيد الربوبية. فما الفرق  
بين كلام ابن سريج وبين كلام الشيخ - 00:46:25

اه محمد وبين كلام شيخ الاسلام. وكما اصبا ابن سريج توحيد المتكلمين بهذا فقد قال الحافظ البغدادي. وقال ابن القيم في توحيدهم  
بانه الحاد لا توحيد. ومرادهم بالاحاد هنا ومراد المتقدمين بهذه الكلمة. مرادهم بها الميل عن الحق. وقال السمعاني - 00:46:45  
لما ذكر ما يسميه هؤلاء بالتوحيد تعسا لتوحيد اوردتهم هذه المتالف وتساءل كيف يدعو مسلم الى هذا الطريق المظلم؟ وقال الدارمي  
عن توحيدهم بانه تخاليط وخرافات ان لم يوحد الله الا من - 00:47:05

بها فما في امة محمد موحد وقدمنا ان وقد كان الامامان وقد كان الامامان ابو حنيفة ومالك ابو حنيفة ومالك رحمهم الله يلعبان رأس  
المعتزلة عمرو بن عبيد. لانه اول من فتح على هذه الامة الضلالات في حقيقة التوحيد. بمن صرف - 00:47:22  
من وقعوا في بدعة الكلام عن حقيقة التوحيد. الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم. حتى قال الامام الشافعي في رأس اخر  
للمعتزلة هو ابن علية انا مخالف له في كل شيء. ومخالف له في لا اله الا الله - 00:47:42

وذلك لما عنده من الضلال العقدي. فجعل المتكلمين بحقيقة التوحيد هو الذي استدعى قوة العلماء. في انكار هذا المعنى المبتدع.  
فجاء وعبدالوهاب بعد العلماء بقرون فسلك على مسلك اهل العلم قبله في انكار ما انكره في انكار ما انكروه على من ابتدعوا في  
معنى التوحيد ما - 00:47:57

لا اصل له. فضج خصومه ورموه باشر العبارات مع ان علماء الامة كما نقلنا كلامهم قد سبقوا ابن عبدالوهاب الى ذلك واعلم ان  
الكلمات التي توافق كلام الشيخ رحمه الله تعالى كثيرة جدا. ولكني اقتصر ببعضها عن بعض. والا فما ذكرته بعض - 00:48:17  
كلام علماء الامة رحمهم الله به تعلم ان هؤلاء الذين حملوا على الشيخ في هذه الكلمات انما حملوا على عموم العلماء الذين قالوا هذا  
من حيث لا يشعر وبكل حال - 00:48:37

فالشيخ محمد عالم من علماء المسلمين الذين احيا الله بهم السنة وانتشرت بدعوته حقيقة التوحيد والشبهات التي يريدونها المغرضون عنه يمكن الجواب عليها بحمد الله كما رأيت. لكن هؤلاء يستخدمون الاعلام ووسائل التواصل ليصلوا الى العوام الذين لا قدرة لهم على الجواب على اباطلهم. لذا قلدهم في هذا السبيل للاسف عدد من ابناء - [00:48:50](#)

اليوم ورددوا نفس شبهاتهم التي اذا تأملها المنصف وجدها تعم علماء الامة قبل ابن عبد الوهاب. لكن لجبنهم يعني اصحاب هذه الشبهات وقلة تقواهم صوروا الشيخ محمدا بأنه انفرد عن الامة بما قرره. وخالف ما سموه السواد الاعظم - [00:49:13](#) وكذبوا والله فقد كان الشيخ رحمه الله على جادة علماء السنة وانما خالف شيوخ الضلال من دعاة الغلو في الموتى وغلاة المرجئة واضرابهم نسأل الله تعالى ان يجزي شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب عن امة محمد صلى الله عليه وسلم خير الجزاء وان يورثه الفردوس بلا حساب ولا عذاب والكلام - [00:49:32](#)

في الحقيقة في الشبهات التي حول الشيخ يطول جدا لكن اردنا ان نركز على شيء منها مما حاول خصوم الشيخ ان يصوروا الشيخ كما قلنا لانه مجرد مبتدع خالف امة محمد صلى الله عليه وسلم وقال كذا وكذا مما لا اصل له فوجدت ان العلماء قبله بالعشرات يقررون ما - [00:49:52](#)

قرر رحمة الله تعالى عليه يقول يذكر بعض خصوم الشيخ المتأخرين بعض العبارات التي فيها تكفير عام لاناس كانوا في زمنه بالعموم. الشيخ يتكلم رحمه الله عن ينكرون البعث ونص على هذا نسا - [00:50:12](#) وقال انهم يعلمون ان البعث مما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. يعني انهم لا يجهلونه ويسخرون بالاذان اذا سمعوه. مع علمهم ان هذا الاذان من شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. قال فمثل هؤلاء يكفرون. هذا الذي قاله رحمه الله تعالى. يتكلم الاخ يقول هل الشيخ محمد بن عبد الوهاب يرى العذر بالجهل. مثل هذه - [00:50:26](#)

اسئلة طالب العلم الحقيقة انه ما يسألها. لماذا؟ هذه المسألة اولا طويلة جدا الامر الثاني اذا قلنا العذر بالجهل الجهل كم نوع؟ كثير من الناس يقول نوع واحد غير صحيح. الجهل نوعان. جهل مكتسب. السبب فيه كسل الشخص وعدم - [00:50:46](#) بدينه كما في الحديث ولم يرفع بذلك رأسه. فاذا هو وقع في ضلالة بسبب عدم اهتمامه فكيف يعذر؟ لهذا قال الشافعي رحمه الله لو كان الجهل مطلقا يعذر به لكان الجهل خيرا من ايش - [00:51:07](#)

قل لان الجاهل يعذر مطلقا فمثل هذا السؤال هل هو يعذر بالجهل؟ ما هنالك احد يستطيع ان يطلق الكلمة هذه فالجهل نوعان جهل مكتسب السبب فيه كسل هذا الشخص وعدم اهتمامه بتعلم دينه. الثاني جهل لا حيلة في دفعه ما يمكن ان يدفع - [00:51:21](#) فيقع الجاهل فيه فهذا الشخص. هل هذه المسائل التي جهلها مما يمكن ان يخفى او مما لا يمكن ان يخفى لظهوره. امر اخر هذا الجاهل هل هو حديث عهد بالاسلام - [00:51:42](#)

فان حديث العهد بالاسلام يمكن ان يجهل شيئا لا يخفى على اي احد. وهكذا فاطلاق الكلمة بهذا بهذا الاسلوب ليس بمناسبة الحقيقة لانه لا يمكن ان فان الجهل شيء واحد. ولا ان العذر في جميع الحالات. بل يفصل تفصيلا يطول به الكلام - [00:51:58](#) يقول ما القول في الدولة العثمانية؟ هل هي صوفية من اولها الى اخرها؟ الدولة العثمانية كما تعلم نشأت على طريقة الاعاجم وكان الذين من قادتها جملة من اه اهل اه المذاهب المنحرفة كان في وقت الشيخ البركوي رحمه الله تعالى - [00:52:15](#) ومن بعده الشيخ قاضي زادة والواني والاسطواني نحو مائة سنة. هذه من افضل اوقات الدولة العثمانية وكان الاربعة هؤلاء وكلهم قبل الشيخ. يقررون نفس ما يقرره الشيخ وكانوا يحذرون من الوقوع في الشرك والبدع - [00:52:34](#)

ويرون ان هذه هذه الامور التي تقع عند القبور شرك قبل ان يولد الشيخ اصلا في القرن يعني البركاوي رحمه الله في حدود الالف وكذلك جاء بعده آآ اخذ عن تلاميذه الشيخ قاضي زادة وكذلك الاسطواني والواني فكانوا موحيدين مع انهم في المذهب - [00:52:52](#) الاعتقاد على طريقة ما تريديه. لكنهم في الجانب المتعلق بتوحيد العبادة كانوا على صفاء وكانوا يقررون ان ما تفعله الصوفية باطل اما في الفترات التي قبله قبل هذه الحقبة والفترات التي بعدها يعني في فترة هؤلاء مثلا الاربعة - [00:53:11](#) اقنع بعضهم بتهديم بعض المزارات. فهدمت بعض المزارات بفتواهم فكانت هذه الفترة من افضل فترات الدولة العثمانية لكنها فترة

محدودة جدا للأسف هي فترة محدودة ثم بعد ذلك دخلت الدولة العثمانية في حال من التصوف والضلال الزائغ الشديد. وكان ذلك سببا في فساد دينها ودنياها - [00:53:28](#)

كذلك قبل الشيخ البركوي الحقيقة جملة كالرومي وامثاله كانوا يحذرون من الشرك ويرفضونه. لكن الجو العام الذي كان في الدولة العثمانية لا شك وبناء المزارات وانتشار الشرك. هذا كثير جدا في الدولة العثمانية. فلو اردت ان تقارن مثلا بين الدولة العثمانية والدولة السعودية. فرق الثرى عن الثريا. فتجد - [00:53:48](#)

الدولة العثمانية مواضع يكون فيها حسن. اما من حيث العموم للأسف فان فيها من الشراكيات والضلالات والبدع الشيء الكثير يقول كيف الرد على من يقول ان الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله خرج على على الدولة العثمانية؟ الحقيقة ان الشيخ لم يخرج عن الدولة العثمانية. والواقف على - [00:54:08](#)

وضعية نجد وفتوى العلماء. ان نجدا لم يكن للمواضع التي فيها الشيخ رحمه الله. لم يكن للعثمانيين عليها اي سلطة اصلا. وانما اكانت مواضع ينفرد كل امير ببلد كابن سعود في الدرعية وابن معمر في العيينة وهكذا اهل الخرج وهكذا - [00:54:26](#)

اهل الحوطة وهكذا اهل الوشم عدة بلدان وهكذا اهل القصيم عدة بلدان. هذي النعمة التي انت فيها ان لها حاكم واحد نعمة كبيرة جدا. لكن كان الوضع في السابق على هذه - [00:54:46](#)

سأل ابن عطوة شيخه الكبير مرعي الحنبلي عن حكم طاعة امراء هذه البلدان قال لهم من الطاعة مثل مال سلطان تماما السلطان العثماني. لماذا؟ لان كل واحد منهم منفرد ببلده واماراته. فبناء على ذلك ما دام العثمانيون ليس لهم - [00:54:56](#)

اصلا سلطة على هذه المواطن كيف يخرج الشيخ عليهم؟ هذا امر. الامر الثاني ان الشيخ كما ذكرنا في محاضرة سابقة لم يبدأ احدا بالقتال بتاتا. وانما هم بدؤوه فبدأوا قاموا مكة فصار هناك شيء من القتال المتبادل حتى عام الف ومئتين وثمانية عشر دخل سعود رحمه الله تعالى سعود بن عبد العزيز بن محمد سعود - [00:55:17](#)

الاولى دخل الى الحرم ودخلوا ملبين لم يقع منهم اي سفك للدم وامن الناس كلهم وامروا اهل الحوانيت بفتح حوانيتهم والبيع والا يباع لاحد من الجنود الا بالثمن وابطلوا الفساد الموجود في مكة وابقوا الاشراف حكاما في - [00:55:38](#)

ولم يغيروا فيها شيئا وهذا امر عكس ما صار للشريف غالب الذي استدعى جيش العثمانيين واستدعى محمد علي فبدأ به محمد علي وبدأت به الدولة العثمانية فقبضوا عليه ارسلوه منفيا الى سلانيك. كانت معاملة الدولة السعودية له من احسن معاملة. ومع ذلك -

[00:55:58](#)

سعى في ايصال جند الاتراك. فلما دخل الاتراك الى مكة واستولوا عليها من الدولة السعودية بدأوا بغالب وباصحابه. والضرر الذي حل بالجزيرة من ذاك الجيش الهمجي لم يكن على نجد - [00:56:21](#)

بل كان على جميع البلاد واول ما بدأوا به بدأوا في الحجاز وكذلك في نجد وكذلك في جنوب الجزيرة العربية ولهذا دخلوا في حروب مع اهل هذه الجزيرة قتل فيها من الخلق ما لا يحصىه الا الله لانه الحقيقة - [00:56:35](#)

جيشا همجيا بمعنى الكلمة. فكلمة ان الشيخ خرج على الدولة العثمانية لم يكن للدولة العثمانية سيطرة اصلا على الموضع الذي هو فيها هل هناك فرقة اسمها الوهابية والجاهمية والمدخلية؟ اما الوهابية فهي نبز نبز به الشيخ محمد وبعضهم يتعمد يتعمد -

[00:56:50](#)

ان يخلط دعوة الشيخ رحمه الله بدعوة رجل بينه وبين الشيخ نحو من عشرة قرون. احد الخوارج في المغرب ما له اي علاقة به

فيطلق هذه الكلمة حتى يلبس. وهذا الاطلاق الوهابية اصلا الشيخ اسمه محمد. فارادوا ان يسموه دعوته بالمحمدية - [00:57:10](#)

فخشوا ان ينسبوا الى نبي الله صلى الله عليه وسلم. فنسبوه الى من الى الوهاب سبجانه وتعالى الذي هو رب محمد. فالحاصل ان

هذا هذه التسمية هذا حالها. اما ما يتعلق بالعبارات هذه التي سماها بالجاهمية والمدخلية لا شك ان هذا الكلام - [00:57:29](#)

مما ينبغي ان يكف عنه الناس. وان نسبة احد الى عالم من العلماء لانه يأخذ عنه او غيره مثل الشيخ محمد امان رحمه الله وغيره ان

هذا من الخطأ. فالناس ليسوا عبيدا - [00:57:45](#)

محمد امان حتى تنسبهم اليه. ولا عند الشيخ المدخلي حتى تنسبهم اليه. هؤلاء علماء يصيبون ويخطئون اذا اخطأوا فخطأهم مردود. واذا هو الاصل وليس هذا خاصا بهم. هذا عام في كل العلماء. اما ان ينبذ الناس ويتنازوا باللقاب بهذه الطريقة فلا شك ان هذا من الباطل وساق اليه الجهل - [00:57:55](#)

والتعصب يقول عبارة الشيخ اكثر ما في الاقناع مخالف للنصوص احمد. هذي عبارة الصحيح ان الشيخ لا يريد بها الاعتقاد. لان اعتقاد صاحب الاقناع رحمه الله تعالى اعتقاد في الجملة طيب. ولكن يريد - [00:58:15](#)

ان المتأخرين سواء من الحنابلة او من المالكية او من الشافعية خلفوا منصوصات الائمة القدامي. واذا اردت ان تعرف ذلك خذ كتاب الرمل او ابن حجر من الشافعية وقارنه بكتاب الام للشافعي. وانظر المختار عند المتأخرين من الشافعية وما قرره الشافعي بنفسه في الام. وهكذا ما يقرره - [00:58:29](#)

متأخرين من المالكية. قارنه بما عليه الامام مالك. نفس الشيء قاله في المتأخرين من الحنابل ان يستقر القول عند الحنابلة المتأخرين في مسألة من مسائل الفقه يستقر القول ويكون هذا القول على خلاف منصوص احمد فهذا مراده رحمه الله. يقول ما حكم من يقول دعوة محمد بن عبد الوهاب جامدة لا تصلح لهذا - [00:58:49](#)

هؤلاء الذين يقولون هذا الكلام عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب ويقولون عن الاسلام نفسه الاسلام ينبغي عزله اصلا لان دعوة ابن عبد الوهاب هي حقيقة دعوة السلف الصالح ولم يأتي بشيء من عنده رحمه الله. فالذين يرون فصل الدين عن الدولة من العلمانيين يقولون ان الاسلام عموما. لا يصلح قاتلهم الله ولا شك ان هذه مقالة - [00:59:10](#)

كفرية فاجرة بان يقال ان الدين لا يصلح العصر الحالي او للعصور الاتية او لاي عصر. الدين شرعه الذي قال سبحانه وتعالى الا يعلم من خلق والذي قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. فلا صلاح لهذه الامة في دينها ولا دنياها الا بسلك ما كان عليه رسول الله صلى - [00:59:31](#)

وسلم قال الله عز وجل لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. هذه - [00:59:53](#)

دعوات تريد ان تعيد الامة الى الضلال المبين. ولهذا تقول لهؤلاء ما البديل عندكم؟ يقول لك زنادقة اوروبا. جان جاك روسو والذي يكون على طريقة الشيوعيين يقول لك اه لينين وامثاله يعني تريدون ان تعيدوا الامة - [01:00:03](#)

الى هؤلاء الذين لا يعرفون الله طرفة عين. ولهؤلاء الذين احلوا قومهم دار البؤر. فدمرت الفلسفة الغربية الحقيقة الانسان في هذا الوقت دمارا في الاخلاق في الاعتقاد حتى في الاقتصاد - [01:00:19](#)

فمثل هذه الكلمات التي تقال هي ليست جديدة منذ ان ابتليت الامة الاحتلال المسمى بالاستعمار وقد وضع افراخه وبثوا التهوين من شأن الاسلام ومن ذلك تهوينهم من شأن دعوات علماء الامة آآ الراسخين كالشيخ محمد بن عبد الوهاب او شيخ الاسلام ابن تيمية وامثالهم هم يقولون هذا الكلام والحقيقة ان - [01:00:33](#)

يراد به اصل الدين بدون ادنى ريب والا فدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب اذا اردت ان تعرف اثرها وكيف انها دعوة حية انظر الفترة التي كانت قبلها كيف كانت هذه البلدان؟ لا يستطيع الانسان ان يحج فيها الا بكلفة. يذهب للحج يرجع او لا يرجع. يذهب ليتزود في سفره يبيع - [01:00:53](#)

يمكن ان يعود او لا يعود فلما من الله تعالى على الناس بهذه الدعوة حقق الله وعده. وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم. ولا - [01:01:14](#)

لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا ماذا يفعلون؟ يعبدونني لا يشركون بي شيئا. فكان تركيز الشيخ على التوحيد ومنع الشرك والله ما اتت هذه النعمة الا بفضل الله عز وجل ثم التوحيد - [01:01:26](#)

وزوال الشرك وتدميره. فهذا هو السبب في هذه النعمة. والله تعالى وعد وعد لا يخلف بانه سيحل الامن ان اه رغد العيش وتمكين الدين. اذا وحد الناس فلما ازال الشيخ رحمه الله تعالى تلك الضلالات وقام معه الاخيار الصالحاء الشيخ الامام محمد بن سعود رحمه

الله وابنه عبد العزيز وابنه سعود - 01:01:42

كذلك ما توالى من الدولة السعودية الثانية ثم الثالثة فيه بفضل الله هذه النعمة. انت الان في نعمة اذا اردت ان تعرف النعمة التي انت فيها النعمة العقائدية. انظر الى غيرك في بلد اخر - 01:02:08

كيف ان الواحد منهم يقوم الليل يصوم النهار ويتعبد عبادة وينفق امواله ثم في نهاية المطاف يذهب الى قبر من القبور ويعبد صاحب القبر هذه النعمة التي انت بها اعظم من النفط - 01:02:18

واعظم من الامن واعظم من المال واعظم من كل شيء لان كل هذه النعم الدنيا ستزول اما ان تزول انت عنها واما ان تزول هي عنك لا تبقى يبقى الدين الذي تلقى الله تعالى به. فالحاصل ان الاستمسك بالاسلام الصافي البعيد عن الشراكيات والضلالات البعيد عن غلو -

01:02:31

الخوارج وتهورهم البعيد عن فوضى المرجئة وتضييعها للدين لا شك انه هو الدين الوسط وهو الذي كان عليه هذا الامام المجدد رحمه الله تعالى كان عليه الائمة من قبله كشيخ الاسلام وابن القيم وقبلهم الامام احمد وقبلهم من قبلهم من علماء الامة من التابعين وقبل

ذلك من الصحابة رضي الله تعالى عنهم - 01:02:50

يقول هل يحكم بكفر تارك الصلاة؟ تارك الصلاة كما تعلم. فيه الخلاف. فمن يرى ان ترك الصلاة كفر فانه يرى كفرا بلا شك انا ينبغي ان يعرف فيه امور. اولاً - 01:03:11

ان المقصود بتارك الصلاة تارك الصلاة بالكلية لا يصلي نهائياً اما من يصلي بعض الفروض ويترك بعضاً فهذا في الحقيقة غير محافظ وقد دلت النصوص على الفرق بين التارك وغير المحافظ - 01:03:24

غير المحافظ على الصلاة هذا كما في الحديث لم يكن له عهد عند الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له لانه مسلم لانه يصلي بعض

الصلوات. اما التارك والعياذ بالله بالكلية فالصحيح - 01:03:38

الذي عليه اهل الحق والذي هو المعروف عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ان ترك الصلاة على هذه الآية انه كفر لكن في اهل العلم من قال ان تاركها لا يكفر - 01:03:50

هذا القول قول فقهي ولا تستطيع ان تضلل من لم يكفر ذلك الصلاة. لكن عند حكاية الاقوال نقول الصواب الراجح الذي دلت عليه النصوص هو كفر تارك الصلاة الامر الثاني ينبغي التفريق. فاذا لم ترى احدا يصلي معك في المسجد. هل هو يصلي او تارك للصلاة؟

ايك - 01:04:03

قد يكون نصلي في بيته. فالذي لا يصلي في بيته عاصي وليس بكافر. لانه قد يصلي في بيته كسلاً. فالمقصود بترك الصلاة ترك الصلاة لا يصليها لا في المسجد ولا في بيته ولا في اي موضع هذا هو المقصود ترك الصلاة. نعوذ بالله من ذلك - 01:04:21

يسأل عنا يبدأ به طالب العلم المبتدئ دائماً بالكتب الميسرة فيبدأ بالمتون اليسيرة مثل كتب الامام الجد

الشيخ محمد الاصول الثلاثة القواعد الاربع ويتدرج فيها. وقد قيل في قوله تعالى كونوا - 01:04:38

بما كنتم تعلمون الكتاب الآية قالوا الرباني هو الذي يعلم صغار العلم قبل كباره فينبغي ان يعلم المبتدئ صغار العلم ويلقن اياها قبل ان يدخل في كبار العلم. لان العلم فيه صغار وكبار - 01:04:54

فمن بدأ بالكبار لن يستطيع الفهم. وقد يظن انه بليد لا يفهم ليس الامر كذلك. السبب انك اقتحمت كتباً اكبر من مستواك العلمي. وكان الذي ينبغي ان تتدرج في العلم حتى ييسر الله لك العلم بالتدرج. فعند ذلك باذن الله تعالى سيتضح لك لكن ان تفتح - 01:05:09

مطول من هذه الكتب التي تبلغ بعض الاحيان بالسبعة مجلدات والعشرة مجلدات. وتقرأ هكذا تقرأها هذا خطأ. العلم يتلقى عن اهله. يتلقى عن العلماء لانك قد تقرأ وتخطئ وهذا اشكال كبير. فخذ العلم عن اهله وتعلم واصبر. ولا تحرص على ان تتصدر وان تفتي وان

تخرج في المجالس - 01:05:29

قال الامام احمد رحمه الله في اخلاص النية لله عز وجل في العلم قال ان ينوي بتعلمه رفع الجهل عن نفسه هذا اولاً. تنوي ان ترفع الجهل عن نفسك وان يرفع الجهل عن غيره. كيف ترفع الجهل عن غيرك؟ ولم ترفعه عن نفسك. اذا في البداية ان تتعلم واصبر -

وسل الله تعالى المعونة على العلم ولا تستعجل وخذ العلم من اهله ويأتيك باذن الله تعالى بتدريجه يقول ما الواجب على طلاب العلم في نشر العلم والتوحيد؟ الواجب هو الذي اوجبه الله عز وجل على الجميع من التبليغ. قال الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة -

منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم. وقال تعالى واوحى الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ. فلا بد ان يبلغ هذا القرآن. القرآن هذا في عنق الامة يجب ان يبلغ الى الارض. واعلم انك قد تبلغ الدين لرجل يكون خيرا منك فيما بعد - [01:06:26](#)

وينفع الله به الاسلام اكثر مما نفع بك انت. ثم يكون هذا الرجل في حسناتك انت فينبغي ان ينشر الاسلام لكن ينشر من قبل المتعلمين من اهل العلم. اما ان يتحمس احد يذهب ليعلم الاسلام. وكما قلنا لم يعرف فهذا لا شك ان هذا من - [01:06:46](#)

قال البخاري رحمه الله باب العلم قبل القول والعمل. لابد ان تتعلم قبل ان تقول وتعمل يقول كيف يخالف بعض اهل العلم اجماع الصحابة على عدم كفر الخوارج كما نقل ذلك الاجماع شيخ الاسلام غير صحيح. شيخ الاسلام ما نقل الاجماع ابدا في كفر الخوارج.

بل قال ان - قول المحرر ان ان الخوارج ليسوا بكفار. وقال بعض اهل العلم بكفرهم وقال اكثر العلماء على عدم كفر الخوارج. وليس هذا يعني ان الخوارج امرهم يسير لا لكن القول بكفرهم هذا كما ذكر رحمه الله تعالى يقول لو انهم كفار لم يحل لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه

ان يتركهم حتى قتلوا عبد الله بن خباب - وغيرها. المرتد يجب ان يبدأ به. وهكذا يقول كانوا يكتبون لابن عمر ولابن عباس ويستشيرون ويستفتونهم وكانوا يفتونهم فتوى المسلم للمسلم نعم قال بعض اهل العلم لكفر الخوارج وهو قول وهو الذي عليه شيخنا ابن باز رحمه الله تعالى لكن الذي عليه اكثر

اهل العلم انهم ليسوا بكفار اما القول بانه محل اجماع - هذا غير صحيح الا ان نقل كلاما غير صحيح يقول ما نصيحتكم لمن يقول العلماء الكبار لا ينكرون المنكر؟ اطلع الغيب من قال لك انهم لا ينكرون المنكر؟ لكن لابد يأتون عندك ويقولون لك فعلنا وقلنا وذهبنا انت تعلم ان انكار المنكر - [01:07:59](#)

لا يكون الا في السر قال صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينصح لذي سلطان فلا يبده على نية. وليأخذ بيده يعني بينه وبينه. فان قبل منه فذاك والا كان قد ادى الذي عليه. من قال لك ان العلماء لا ينكرون؟ العلماء ينكرون لكن بالطريقة الشرعية - [01:08:12](#)

بالطريقة الصحيحة لا ينكرون جلب الناس والكلام في المنابر ونحوها لا. ليس هذا هو هذا هو الانكار الشرعي يقول هل مسألة الخروج على الحاكم من الفروع وليست من الاصول؟ لا ليست من الفروع بل من الاصول. لانه اذا خرج على الحاكم يكون خارجيا. والخوارج لا

شك انها فرقة - ضالة يقول لماذا خص الشيخ بالشبهات؟ دون غيره من المعاصرين له او السابقين. لان هؤلاء يريدون ظرب الشيخ فاذا ضرب الشيخ محمد بن عبد الوهاب انهار البقية. هم يعرفون هذا جيدا - [01:08:47](#)

لان هؤلاء العلماء من علماء السنة يثنون على الشيخ محمد بن عبد الوهاب ويقول انه الامام المجدد شيخ الاسلام فاذا اسقطوا الشيخ سقط من مدحه هذا هو المراد. في حيلة خبيثة من حيلهم يريدون بهذا. الامر الاخر ان بعض العلماء - [01:09:01](#)

عند عموم المسلمين ولا سيما من عاصروهم يصعب ان يهاجموا. يعني بعض الذين يهاجمون الشيخ محمد بن عبد الوهاب لا يهاجمون عبد العزيز ابن باز. لماذا لانهم يعرفون ان في قلوب الناس من محبته ما لا يمكن ان يسكتوا على من هاجمه - [01:09:16](#)

وهم يعرفون ذلك لان الناس ادركوا الشيخ ابن باز رحمه الله. اما كثير من العامة ما ادركوا الشيخ محمد بن عبد الوهاب ولا يعرفون المراد بالحملة الخبيثة عليه. فلماذا مثلا لو سب - [01:09:32](#)

محمد ابن عثيمين او عبد العزيز بن باز تجد ان الناس على حد واسع من الانكار على هذا فيقول بدل من ان انشغل هؤلاء اسقط الرأس وهؤلاء تبعوه. يقول هل الاجماع التي في الكتب المصنفة ككتاب ابن المنذر وكذلك مقولات الاجماع التي في ثنايا الكتب هل

تعتمد ويعتد بها؟ ينظر دائما الاجماع -

حكاية من الحكايات يدقق فيها وبعض العلماء ايضا في الاجماع يكون له مصطلح. فحين يرى عددا كثيرا من اهل العلم على قول. وخالف في ذلك نفر قليل فانه يعد ذاك اجماعا. مع علمه - [01:10:01](#)

بافراد بعض اهل العلم خلافا لهذا الاجماع. لماذا؟ لانه لا يرى ان المخالفة في هذا شيء يحتسب. ومنهم الطبري رحمه الله في التفسير فانه الاجماع ويحكي الاتفاق مع علمه بوجود من يخالف. بل مع نقله لقول من يخالف. لكن يقول عموم من يحتج بهم من - [01:10:18](#) للتفسير على هذا القول. بناء عليه يقول وهو اجماع الحجة فلان يقول اعلم لكن هذا قول فلان وفلان مقابل بقول عدد من الصحابة والتابعين فلا يؤثروا في الاجماع. وعلى كل حال هناك - [01:10:38](#)

من عنده تساؤل حقيقة في حكاية الاجماع وكثيرا ما نووي رحمه الله تعالى يحكي الاجماع ولا يكون اجماعا حقيقة. الاجماع التي يذكرها ابن منذر في احيان كثيرة تكون يعني اتفاق من قبل - [01:10:52](#)

كثير او اكثر اهل العلم اما ان تكون اجماعا بمعنى انه لا يوجد مخالف نهائيا فهذه في مسائل قطعا في مسائل معينة مثل التوحيد وجوب الصلاة حرمة الخمر هذي ما في شك ما اتفق عليها العلماء. لكن كثير من المسائل التي هي في الاحكام العملية لا تكون كذلك - [01:11:05](#)

يقول ابرز كتاب عن سيرة الامام الشيخ محمد رحمه الله اجتهد كثيرا الشيخ حسين بن غنام رحمه الله تعالى وذكر سيرة الشيخ وتكلم كثيرون ايضا عن الشيخ محمد رحمه الله تعالى من العرب ومن العجم من اهل السنة وصنفوا في آ سيرته رحمه الله تعالى كثير كثير الكتب - [01:11:21](#)

رحمه الله يقول هل كان ابو حامد الغزالي في اخر عمره على مذهب؟ هل السنة ام اشعري صوفي وما رأيك في كتابه احياء علوم الدين الغزال العراقي ربه نسأل الله ان يغفر له ويعفو عنه. من حيث شخصه - [01:11:41](#) اما ما في كتبه فلا شك انهم فيه ضلال مبين جدا خطر على كثير ممن يقرأونه على سبيل المثال هو رد على الفلاسفة في كتابه تهافت الفلاسفة. وكفر الفلاسفة في ثلاث مسائل. لكن في المشكاة وفي الاربعين قال بقول الفلاسفة - [01:11:57](#) ندق على الاضطراب الكبير الذي كان فيه له كتب يتكلم وكأنه اشعري كتب اخرى يتكلم هو فيلسوف فلذلك صار فيه اضطراب وله مقالة يقول ان للشخص اكثر من عقيدة. العقيدة الاولى التي ينشأ عليها. فان كان في مجتمع اشعري قال انا اشعري. وان كان في مجتمع معتزلي قال انا معتزلي. وله عقيدة اخرى لا يعلم بها احد - [01:12:15](#)

وهي التي بينه وبين الله ولا يعلم بها الا من كان مثله. قال وهو يلغز بهذا ويشير الى عياذا بالله عقيدة وحدة الوجود. ولا شك ان احياء علوم الدين ان فيه شيئا من مسألة وحدة الوجود لمن تأمل ودقق فيه - [01:12:38](#) والضلالات الكثيرة في كتاب احياء يوم الدين كثيرة جدا ولهذا لما ورد المغرب في زمن المازري وغيره افتى علماء المغرب باحراق الكتاب لكن صار الصوفية يبالغون فيه ويثنون عليه مع ما فيه الحقيقة من البلايا الشديدة التي يدركها من عرف الاعتقاد. لكن الرجل صاحب قلب - [01:12:55](#)

يعني اذا تكلم في العلم تكلم في الخشية. تكلم في العبادة. قلمه مؤثر جدا وصار كثير من الناس ينظر الى هذا الجانب وتخفى عليه او يتساءل في البلايا والدواهي الاخرى التي قالها. والا فالكتاب الحقيقة فيه اشكالات - [01:13:17](#) كثيرة لكن من حيث هو ذكروا انه في اخر حياته مات والبخاري على صدره يعني انه صار يبدأ بدأ في قراءة البخاري لكن تعرف ان قراءة وخادمتكم في اخر العمر. البخاري تأسيس. يعني عندنا القرآن عندنا السنة. تدرس في اول عمر الانسان. اما ان يرجع اليها في اخر عمره فهذا - [01:13:37](#)

وقد قال هو بنفسه في قانون التأويل قال انا مزجى البضاعة في الحديث يعني بضاعتي في الحديث ضعيفة رديئة. والذي يكون مزجل بضعف الحديث لا شك انه قد قصر علمه في شيء كبير. نعم له اختيارات فقهية وغيرها لكن مع ذلك الرجل عنده اشكالات لا يعرفها كثير من الناس. ولهذا صنف - [01:13:57](#)

المصنفات وحذروا الحقيقة من كتبه لما فيها من الاشكالات واطورها وحدة الوجود وحدة الوجود موجودة في كتابه الذي يقول

ليست موجودة لا يعرف. هي موجودة. وكتابه ايضا من اخطر ما فيها انه نشر الاحاديث الموضوعة. المكذوبة على النبي صلى الله عليه وسلم. لانه صار - [01:14:17](#)

كلاما ليس للنبي صلى الله عليه وسلم وصار ينقل احاديث موضوعة ليس لها اصل قطعا لم يعتمد. لكن هو كما قال مزجى البضاعة في الحديث فلذلك تكاثرت هذه الجهالات والضلالات في كتبه والحمد لله اغنى الله الامة عن كتب كهذه بما صنفه العلماء الذين -

[01:14:32](#)

الهدى والسنة نسأل الله ان يثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد واله وصحبه. جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء الله واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات الراية -

[01:14:51](#)

الاسلامية بالرياض والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:15:11](#)